RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٥١ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

انقطاع العلائق
بين امريكا والمانيا

قالوا « ان امريكا بلاد العجائب » وقد صدق هذا القول عليها في هذه المرة أيضاً اذ فاجأت الدنيا بخبر قطعها للعلائق السياسية بينها وبين ألمانيا، وليس وراء ذلك الا الحرب المكشرة عن أنيابها، والاهوال التي لم ترعين البشر مثيلاتها قبل عهدنا هذا. فتلقت الامم هذا الخبر بغاية الدهشة والاستغراب، لاسباب متعددة أهمها ان أمريكا ليس لها في اوربا والشرق مصالح تصل بها الى درجة قطع العلائق السياسية بينها وبين أحد الفريقين اللذين يتذابحان في كثير من بقاع الارض، ولأنها لم يعرف لها في تاريخها ثأر أو ضغينة عند الالمان وأنصارهم في زمن من الازمان، ثم لأنها كانت أعظم أمم الدنيا ربحاً من وراء حيادها بما تدفق على خزائنها من الذهب الوهاج ثمناً لمصنوعاتها الحربية والتجارية، فاقدامها الآن على هذا العمل - وهي أمة الرزانة والتعقل - لابد أن يكون له سبب عظيم يتعلق بمستقبلها ومستقبل البشر جميعاً

نعم ان هرب الباخرة (فوبانيوز) الالمانية يعد أمراً عظيماً بالنسبة الى كرامة تلك البلاد، لما يتضمن من معاني الاستخفاف بها وعدم المبالاة بما لديها من القوة التي تؤيد حرمة حيادها. الا أن هذا الحادث لم يكن ليبلغ بأمريكا الى حد قطع العلائق السياسية لولا أن هنالك سبباً آخر ذا مساس بمستقبلها ومستقبل الانسانية بأجمعها كما قلنا

شعرت ألمانيا بما هي فيه من الضنك الناشئ عن طول مدة الحرب، فطلبت الصلح بوساطة الحايدين في الظاهر واعتماداً على مساعي أمريكا في الواقع، حتى لقد قال الدكتور كربر رئيس الوزارة النمسوية يومئذ: « ان في استطاعة أمريكا أن تلعب دوراً عظيماً في الصلح فتسمو منزلتها وتصير صاحبة الكلمة الاولى في العالم. وقد صار انتهاء هذه الحرب الفظيعة وحياة اوربا الاقتصادية في يد امريكا. فهل ذكر تاريخ بني البشر أن الانسانية عهدت الى أمة من الامم بمثل هذه المهام العظيمة في زمن من الازمان؟ » وعلى أثر ذلك باشرت أمريكا القيام بهذا العمل الانساني بكل اخلاص، وعرضته على دول الحلفاء، وطلبت من الفريقين المتحاربين أن يبوحا لها بشروطهما وأن يصرحا لها عن غايتيهما من هذه الحرب لتعرف موقفها فيها وتعين خطتها نحوهما. ولا يزال القراء يذكرون قول المستر (لنسنغ) وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية على أثر توسط حكومته في أمر الصلح: « ان حقوقنا تمس يوماً فيوماً أكثر من قبل فيحق لنا أن نعلم ما يطلبه كل من الفريقين المتحاربين لكي نطبق سياستنا المقبلة على ذلك » وقوله أيضا: « ان موقف الحايدين يزداد حرجاً. وان الولايات المتحدة تساق الى شفا الحرب »

وما اذا كانت نتيجة التوسط ؟

علمت أمريكا في النتيجة أن أهم ما يدور عليه غرض الحلفاء غايتان أساسيتان وهما: تحرير القوميات في أوربا وتركيا حتى لا تتحكم قومية في مواهب قومية أخرى أو تقف في طريق حياتها وارتقائها. واراحة العالم من حرب أخرى مثل هذه الحرب بايجاد ضمانات قوية لاستمرار روح السلام

ولقد وافقت الحكومة الاميركية على هاتين الغايتين فصرح الدكتور ويلسون رئيس هذه الحكومة بأن الصلح يجب أن يبنى على اساس حقوق الجنسيات وهو المبدأ السياسي الذي تمسكت به أمريكا من أيام رئيسها (مونرو). وقال من جهة ضمانة السلام في المستقبل انه مستعد لتأييد ذلك بقوة السلاح اذا اقتضت الحال، حتى قالت جريدة (ديلي تلغراف) الانكليزية « ان الرئيس ولسون بالغ في تأييد هذا الغرض من أغراض الحلفاء فأدخل بذلك تغييراً كبيراً على تقاليد الولايات المتحدة وعاداتها » وهذا منتهى ما ينتظر من خدمة امريكا للانسانية وسعيها للسعادة العامة بعد هذه الحرب المشؤومة

أما ألمانيا فقد ظهر لامريكا انها في غير هذا الوادي، فهي لا تدين لشيء في هذا العالم غير القوة، وقد ظلت نحو أربعين سنة وهي تربي افراد شعبها تربية المتصرف في قواهم ومواهبهم لتستولي بهم على العالم كله، وقد ادخرت لذلك كل الاسباب المشروعة وغير المشروعة. وحولت علم علمائها وذكاء أذكيائها وأموال تجارها وسواعد عامتها وجهلائها الى غرض واحد وهو (السيادة على الامم)، وهي لا تبالي بما تقترفه في هذا السبيل من رمي النساء بقنابل الطيارات واغراق غير المحاربين بالالغام وطريد الغواصات وليس لها وازع من المعاهدات يمنعها من الاعتداء على من لم تحاربها كالبلجيك وغيرهم، وقد سودت صحيفة تاريخها بما اقترفته من المظالم والآثام في كل بلد وطئته سنابك خيلها. وشجعت متوحشي التورانيين على الفتك الذريع بمن أوقعهم سوء الحظ تحت حكمهم من أبناء العناصر المجردين من كل سلاح يصلح للدفاع عن أنفسهم. وكانت أول كلمة قالها امبراطور المانيا عند اعلان الحرب « ويل للمغلوب! »، فلما رأت دولته عجزها في السنة الثالثة عن بلوغ أمنيتها، وقد اتسعت عليها دائرة الخطوب من كل جهة، وعمت الويلات ربوعها بسبب الحصر البحري الشديد الذي ضيق عليها المنافس، وبسبب النفقات الهائلة التي اضطرت الى انفاقها طول هذه المدة، لجأت الى طلب هدنة سمتها صلحاً وأرادت اذا هي حصلت عليها أن تعود الى تهيئة كارثة جديدة للعالم الانساني باستكمال نقائصها واستئناف حرب توصلها الى ما تريده من التحكم في مستقبل البشر، فخاب ظنها بما أظهره الحلفاء من قوة العزيمة والاصرار على نوال ما تقصدونه من الغاية الشريفة. وحينئذ عرفت أمريكا الجهة التي تقضي عليها الانسانية والمصلحة العامة بالانضمام اليها، فتاجأت العالم بالخبر الذي جعلناه موضوع مقالنا اليوم

فأمريكا قطعت علائقها السياسية بالالمانيين وردت اليهم سفيرهم واستردت من عندهم سفيرها وقناصلها لأنها أصبحت على ثقة تامة بانها تنتصر بذلك للمدنية على الهمجية، وتؤيد مبدأ تحرير الشعوب على مبدأ استعبادها والتحكم في حياتها وسعادتها، وتحقق ما تطلبه الانسانية من ضمانة استتباب السلام والضرب على أيدي القوم الذين يحلمون بازعاج العالم لأجل أطماعهم ويتلذذون بسفك الدماء شفاء لما في نفوسهم، مع ما هم حاصلون عليه من الاستقلال الذي أوصلهم الى ما بلغوه من القوة والثروة والصناعة والمتاجر الواسعة

ويقول رئيس الولايات المتحدة انه واثق من ان كل المحايدين سيحذون حذو حكومته في الانتصار للحق على الباطل، وقد سارعت حكومة البرازيل الى ذلك، وربما تبعتها هولندا فغيرها

واننا نكتب هذا ولا ندري ماذا عزم المائة المليون من سكان الولايات المتحدة على عمله بعد قطع علائقهم بألمانيا. ولكن هذا لا يمنعنا من التبصر في اجماع اوربا وامريكا بل والبشر كلهم على استنكار الغاية التي ترمي اليها ألمانيا وما ترتكبه في سبيل ذلك من الفظائع. ولاريب في أن هذا الاجماع هو الاول من نوعه في تاريخ البشر. واعل الشعب الالماني سيقف الآن هنيهة للتأمل فيما اذا كان البشر كلهم مخطئين أو أن الخطأ في جانب زعماء ألمانيا وستقع عقوبته على رؤوسهم وحينئذ يحق للبشر جميعاً أن يختموا هذه الحرب بكلمة « ويل للمغلوب » التي افتتحها بها الامبراطور غليوم

محب الدين

كتاب

من جلالة ملك الحجاز

قرأنا فى جريدة المستقبل الغراء هذا الكتاب الكريم وتعليق حضرة الكاتب الفاضل الشيخ على الغاياتى عليه فآثرنا نقلهما للقراء لئلا يفوتهم شئ مما ينشر فى الخارج متعلقاً بنا . قال زميلنا الشيخ على الغاياتى :

ارسل الىّ **الحسين بن على** صاحب الجلالة الهاشمية ، وواسطة عقد السلالة النبوية ، ملك الحجاز وسيد الجميع ، الكتاب الآتى بنصه الكريم ، قال :

حضرة الاديب الامجد الشيخ على الغاياتى ، وفقه الله الى مرضاته

حمل الينا البريد الاخير كتابكم الشائق ، ومقالاتكم الثلاث الغراء المنشورة في « جورنال دى جنيف » فتلوناها مسرورين من غيرتكم وكمالاتكم ، وذلك منتظر من المخلصين امثالكم. وان اكثر ماذكرتموه صحيح لاغبار عليه ، سرى بعض امور اقتضاها بعد المكان ، وافتقار الاخبار الى سندوثيق ، والعصمة لله وحده . واننا نشكركم على كل حال ، ونؤكد لكم اننا لم نقصد بنهضتنا هذه غير خدمة الاسلام بالعرب لما تحقق لنا من نوايا الاتحاديين السيئة نحو كليهما . فليس مثار حركتنا ومنشأ قيامنا غير مصلحة وكيان جامعة محض بلادنا العربية ، بدون تفريق في المذهب . هذه هى الغاية القصوى دون سواها ، وقد استقامت البلاد فعلاً وتم موسم الحج المبرور على خير وفي خير وشهد حجاج بيت الله الحرام من دلائل النهضة ما اطمأنت له قلوبهم ، وطابت نفوسهم ، واقد احسنتم في كلامكم على تلك الاسباب ، واصبتم محجة الحقيقة والصواب . وفقكم الله في جميع اعمالكم الى نفع بنى جنسكم ودينكم بمنه وكرمه

مكة المكرمة
كتب في غرة صفر الخير
سنة ١٣٣٥

محبكم
الحسين

***

وكل من تأمل فى هذه الكلمات الملوكية الغالية يرى لاول وهلة نور الديموقراطية العربية الاسلامية يتجلى باكمل معانيه من خلالها . حتى انه ليخال له ان ابن الخطاب هو المتكلم بما عهد فيه من حب التساوى الذى جاء به الاسلام ، والبعد عن عظمة الملك والتعالى على ابناء الامة ، ومن تقريظ المحسن وانتقاد المسئ ، والصراحة فى الجواب والصدق فى القول

فقد خاطبنى الملك المعظم – وهو من لايدانيه فى العرب مدان – خطاب اخ لاخيه ، أوصديق لصديقه ، منوها بفضل هو مسديه ، مذكراً بما قد يكون وقع فيه اليراع من خطأ فى شرح أو تفصيل لبعض المسائل الثانوية . ولم يشأ له الخلق الشريف والكرم السامى ان يدع تذكيره بلا عذر يقوم به ثنى مبالغة فى اللطف ورقة الطباع . وقد شكر لى ما أنا فى حاجة الى شكر جلالته عليه من خدمة الجامعة العربية ، والدين الحنيف . فما انا فى الحقيقة الا عامل صغير من عمال نهضة هو امامها المتبوع وحامل لوائها المرفوع

فان هذه الاخلاق العربية العالية من الكبرياء وورع الاقوال والاعمال التى جاء بها الترك ، فسرت عدواها الى امراء المسلمين من عجم وعرب واصبحنا نرى بين الرعية وراعيها سجفا كثيفة بل اسوارا منيعة لايصل الى ما وراءها سمع ولا بصر . ومن هنا اتسعت شقة الجهل بين الطرفين ، فحسب السلطان انه نصف اله أو الهكامل يجب على الشعب ان يعبد عظمته اوجلالته . مسبحا بحمده مقدسا له وان بك فى الحقيقة انسانا ككل انسان . نصب نفسه او نصبه غيره ليقوم بخدمة قومه ونفع بلاده . لا ليستبيح اموال العباد ودماءهم . لاهيا لاعبا . لايهمه غير قضاء شهوة بهيمية . من ملئ بطنه . ولذة حواسه المادية . وقيام نفراشه بالقرود من حجابه وحراسه وندمائه بتقبيل يديه اذا اقبل أو ادبر . والا نحناء امام هيكله المقدس كلما بدا أو احتجب

كل ذلك مخالف لآداب الاسلام وتعاليمه الحرة كما تنطق بذلك سيرة خلفائه الراشدين . وملوكه العادلين . فلحسن الذى ارسل **الحسين بن على** بعد ان بلغ من ظلم الحكام وغوائهم ، وجهلهم وخيلائهم ، انهم نسوا كل حد . فجاء الشريف ابن الشريف مجدداً لعهود اجداده الامجاد ، سالكا بدولة العرب مسلك الهدى والسداد . وفقه الله

و بعد . فان ماصرح به مولانا فى كتابه من اسباب نهضته وقيامه لما تثلج له الصدور . وتقر العيون . اراد حفظه الله ان يخدم الاسلام بالعرب ، وان يقيه وبقيهم شر مؤامرات الاتحاديين وارادتهم بهما سوءاً . فهب شاهراً سيفه ذوداً عن البلاد العربية . وصوناً للجامعة العربية . وتفانيا فى حب العرب والعربية « بدون تفريق فى المذهب » . فليس اليوم بين الناطقين بالضاد مسلم ولا مسيحى ولا يهودى ، وانما هم جميعهم عرب تظلهم راية ملك عربى غايته القصوى الدفاع عن جامعتهم ، والمحافظة على حقوقهم . وقد استقلت البلاد وتم لها الفوز على عدوها العنيد القديم . وسطعت انوار الحرية والامن والعدل والنظام على ربى مكة المكرمة ، فمها عشرات الالوف من حجاج بيت الله الحرام ، فشاهدوا « من دلائل النهضة ما اطمأنت له قلوبهم ، وطابت نفوسهم » . وهذا غاية ماتصبو اليه آمال المسلمين ، وتهنأ به افئدة العرب

فسر ايها الملك العظيم فى سبيلك المحمود فالله واقيك ، وجدك الاعلى راعيك . ونحن بك مقتدون ، وبهديك مهتدون . اقلامنا وقف على خدمتك ، وقلوبنا رهن على محبتك ، فلى الامام ايها الامام الى الامام

على الغاياتى

اخبار المعسكرات العربية

اللاجئون من المدينة المنورة

وردت من المعسكرات العربية برقيات بأن العشرات من عائلات المدينة المنورة وجنودها يلجأون فى كل يوم الى حمى حضرات أصحاب السمو الامراء الكرام

حالة المدينة المنورة

ويقول هؤلاء اللاجئون وغيرهم ممن كان فى المدينة المنورة ان الحالة هنالك أمست سيئة جداً بسوء تصرف المتغلبين . وان الحرم النبوى الشريف لم يبق فيه شئ من الاشياء الفضية أو الذهبية أو غيرها من الادوات الثمينة . وقد حولوه الى مستودع ذخائر ومؤن . ومعاملته معسكرانا المظفرة أن المتغلبين أعلنوا الاهالى بلسان المنادى ثلاثة أيام بوجوب تقديم حجج بيوتهم وأملاكهم للحكومة وصاروا يعطونهم فى مقابلها ورقة وصل صغيرة

مكارم البيت الهاشمى

وقد علمنا أن حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملك دولة الرأفة والعدل والاحسان قد أرسل أوامره الكريمة الى اصحاب السمو الامراء الفخام باكرام مثوى اللاجئين وتخفيف مصائبهم واطلاق الحرية لهم في الاقامة حيث شاؤا . الا أن اقامتهم في ثغور الدولة الهاشمية القريبة من المدينة المنورة يسهل عليهم العودة اليها عن قريب ان شاء الله تعالى

اضطراب حالة الاعداء

ولم يبق ريب في ان الاعداء باتوا في وجل واضطراب منذ شعروا بان صاحبي السمو الاميرين الجليلين عبدالله وفيصل يقومان بحركة **الالتفاف** عليهم من الشمال ويؤسسان مراكز لهما تهدد خط السكة الحديدية فبادر فخرى باشا لارسال ضباط وجنود وذخائر الى الشام قبيل انقطاع السكة الحديدية . ولاشك فى ان من اكبر اسباب ذلك اشتداد بأسهم من امكان بقائهم فى المدينة المنورة وتوقعهم حلول يوم خروجهم منها

امريكا والمانيا

انقطاع العلائق – سحب السفير الاميركي من برلين

واشنطون – فى ١١ ربيع الثانى

تحقق ما توقعته الصحف الاميركية عن قرب انقطاع العلائق بين امريكا والمانيا ؛ وقد اعطت حكومة الولايات المتحدة جواز السفر للكونت برنستوف سفير المانيا فى واشنطون اشارة الى ضرورة مغادرته البلاد

تلقى المستر جيرارد سفير الولايات المتحدة فى برلين أمراً من حكومته بأقفال السفارة الاميركية وكل القنصليات التابعة لها

الاميركيون على رأى حكومتهم

واشنطون – فى ١١ ربيع الثانى

كان اعلان الحكومة الاميركية لقطع العلائق مع المانيا عقب اجتماع اركان الوزارة واعضاء مجلس الشيوخ واقناعهم الدكتور ويلسون رئيس الجمهورية بأن البلاد أجمعت على قطع العلائق مع ألمانيا

خطبة الرئيس ويلسون

واشنطون – فى ١١ ربيع الثانى

بالرغم من تراخى العلائق بين امريكا والمانيا فى خلال الشهرين الماضيين فقد جاء أعلان انقطاعها مقروناً بدهشة غير منتظرة . وقد ألقى الرئيس ويلسون خطبة فى (القصر الابيض) وهو المنزل الذى يقيم فيه كل من يتولى رئاسة جمهورية الولايات المتحدة ومما جاء فى خطبته أنه على يقين تام من أن كل الممالك والبلاد المحايدة ستحذو حذو أمريكا وان كل القابضين على أزمة الامور وأصحاب النفوذ فى البلاد الاميركية يساعدون الرئيس فى هذه الحركة

طلب اطلاق الاميركيين المعتقلين

واشنطون – فى ١١ ربيع الثانى

طلبت الحكومة الاميركية من ألمانيا اطلاق الرعايا الاميركيين الذين قبضت عليهم بواخر ألمانيا المسلحة التى اتخذت قطع الطرق البحرية مهنة لها وهى تتجول فى البحر المحيط الاطلانطيكى لهذا الغرض

أمريكا والنمسا – البرازيل والمانيا – هولندا والمانيا

واشنطون – فى ١١ ربيع الثانى

صدر بلاغ بأن الولايات المتحدة الاميركية قطعت علائقها السياسية مع النمسا أيضاً

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى

أشيع أن انقطاع العلائق السياسية بين حكومة البرازيل وألمانيا بات قاب قوسين أو أدنى ، وان أعمال ألمانيا فى البرازيل منذ السنة الماضية ترجح أن هذه الحكومة تسلك مسلك امريكا

باريس – فى ١١ ربيع الثانى

ترى الصحف الهولندية أن احتمال خوض هولندا غمار الحرب العمومية قد ازداد زيادة عظمى . وقد ذهب من الاذهان ذلك الاقتراح الذى عرض فى المانيا لشن الغارة على هولندا وسائر الدول الصغيرة وخرق حيادها للحصول على المؤن والذخيرة

حامية مكة المكرمة

شاهد أهالى مكة المكرمة فى صباح اليوم منظراً بهيجاً ملأ قلوبهم غبطة وسروراً . فقد كان قسم من الحامية العربية المؤلفة من متطوعة المكيين يسيرون بنظام تام واتقان عجيب وأمامهم الموسيقى العسكرية التى وصفناها لقرائنا الكرام في أحد الاعداد الماضية ويتخلل هذه القوة مدافعها وأدواتها . وقد كان لذلك أثر ابتهاج فى نفوس الخاص والعام لما رأوه في أبنائهم من سرعة اقتباس اجود أنواع النظام فضلا عما فى ذلك من بواعث العز ودواعى الفخر . وكانت ألسنة الرجال والنساء عند رؤيتهم هذا المشهد الجميل تنطلق بالادعية الخالصة للمولى عزوجل أن يعز الاسلام بالعرب وأن يعز الاسلام والعرب معاً بمصدر خيرهم وعزهم صاحب الجلالة الهاشمية وأن يجزيه عنهم أفضل الجزاء

جمال باشا

وردت الى جريدة الاهرام برقية من (رومة) بأن صحف بلدان الاعداء علمت أن جمال باشا استدعى بواسطة التلغراف الى الاستانة

الباخرة (حجاز)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (حجاز) وصلت من بومباى وعدن وعليها البضائع الآتية :

من بومباي

طرد		طرد	
١٩٤٥٧	رز	٤٧٨٢	بضائع مختلفة
١١٧٥٥	ذرة	٢٢٤٠	حنطة
٤٤٤٤	دقيق	١٥٧٧	دخن
٢٠٠	كشرى	١١٤٦	سكر
٩٥	حمص	٧٠	تمر
١١٢٢	زيت	والمجموع ٤٦٨٨٨	طرداً

من عدن

طرد		طرد	
٢٦٨	تمباك	٥٢٤	بضائع مختلفة
٤٦٣	دخان	١٠	صابون
١٣٥٠	تمر	١٠٠	زيت
٣٠	كبريت	٣٣	سكر

والمجموع ٢٧٧٨ طرداً

الباخره (دقهلية)

وجاءنا منه أن الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

طرد		طرد	
٢١٥٠	غاز	٢١٠	قطر
١٣٨	بصل	٤٥	نشا
٣٧	مأكولات	٢٠	برتقال
٣٠	زيت	١١	ورق سجارة
١٩	خرنوب	٧	عطارة
١٠	ليمون	٦	قماش
٦	قرد	٢	زيتون
٣	نيلة	٢	صابون
٢	مسامير	١	نحاس
١	ماكنة كتابة	١	صندوق كنادر
١	زبيب	١	صندوق لسقاره
٢	نبات	والمجموع ٢٧٠٦	طرود

(الحكمة ضالة المؤمن)

بينما انا اتصفح العدد (٤٩) من جريدة القبلة الغراء اذ عثرت على كلمة حكيمة لجناب اللورد كرومر احد عظماء الانكليز المشهورين بالفضل والحكمة وحسن الادارة بين الشرقيين والغربيين اوردها صاحب القبلة عند ماروى خبر وفاته فذكرتنا تلك الكلمة بمباحث اجتماعية كنا نود ان نطرقها من زمن مديد ولكن رغبتنا فى انتظار الفرصة المناسبة دعتنا الى تأجيلها . ولاشك ان هذه الكلمة مما يصح ان تكون لنا وسيلة لفتح باب تلك المباحث لما اشتملت عليه من الحكمة المعربة عن وصف حقيقة الداء العضال الذى رزئ به كثير من ناشئة المسلمين خاصة وابناء الشرق عامة وهو داء الازدراء بالقديم والشغف بتقليد الغربيين بلا قيد ولا شرط من غير تفرقة بين مايوافق البلاد وتكوينها الطبيعي ومالا يوافق ، ولذلك التقطناها من ذلك الحكيم عملا بما ورد فى الاثر المشهور (الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها) وهاك ماقاله ذلك الحكيم الفاضل (فى مصر اليوم جيل جديد يختلف عن اجداده فى امور كثيرة فيمكن ان تحدثه نفسه يوما بان يمد الى تلك الاركان القديمة يداً لاتعرف حرمة القديم فتكون اشد عليها من يد حكومة تمدها اليوم طبقا لارشاد قوم لاشأن لهم فى الامر فاذا كان لهذا الحساب نصيب من الصواب فالاجدر بابناء اليوم ان يشرعوا فى الاصلاح ويتلافوا الامر قبل حلوله) والذى يزيدنا استغراباً منها وتعظيماً لشأنها هو صدورها من شخص ليس بيننا وبينه علاقة دين اوجنس ولم يحمله على المجاهرة بها الا حرصه على اداء واجب النصح لابناء البشر عموماً بالحقيقة التى يعلمها حق العلم فحري بتلك الكلمة ان تكون خير دليل لاخواننا ابناء الشرق ليتأكد نصحها من نور الله بصيرته من فضلائهم ويعرف مقدار تصريح هذا الفاضل بتلك الحقيقة وهو لاتجمعنا واياه الاجامعة البشرية التى الزمته حقوقها بان يخبرنا بان الامة لا يمكن ان ترتقى وتأخذ نصيبها من السعادة والصلاح الا بالمحافظة على الاساس الذى قام عليها سؤددها ومجدها مهما تقلبت بها الدهور وتعاقبت عليها العصور وان الشذوذ عن تلك الطريقة خطر يهدد كيانها ويدك دعائمها

ومما لامراء فيه ان الاساس الذى قام عليه مجدنا وبنيت عليه قواعد سعادتنا انما هو التمسك بجامعة الدين التى هى اول الجامعات الثلاث : الدينية ، والقومية ، والوطنية . وهى التى لابد من التمسك بواحد منها للحصول على الرقى والسعادة والاستقلال وبفضل ذلك توصل اسلافنا لبلوغ اقصى الغايات ونيل ارفع درجات المجد والسؤدد والعلى فى العالم كله . فمن الحق والجنون ان نطمع اليوم فى استرجاع ذلك المجد وتلك المكانة السامية من غير ذلك الطريق المبرور الذى سلكه الآباء والاجداد من قبل حتى وصلوا به الى اعلى عليين ومالسلكنا طريقاً غير هذه الا وكان نصيبنا منها الخيبة والفشل والاوبة بالخزى والعار

نعم ، اننا ولله الحمد لم نزل نحفظ لنا مجداً ادبيا بالرغم عن كوننا قد اصبحنا شر خلف لخير سلف فى العلم لتفريطنا فى اقتفاء آثارهم الكريمة من سائر وجهاتها وظننا منا (وبعض الظن اثم) بان تقليد تلاميذ اسلافنا هى الطريقة الوافية التى تضمن لنا النجاح حتى طاشت سهامنا واتضحت خطيئتنا فهلا كان من الواجب ان نعود الى طريق الحق من قريب ولا اظن عاقلا ينكر علينا هذا الرأى من اخواننا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها

ان من ضروريات المجتمع البشرى وجود الضال والمهتدى والعالم والجاهل ولكن (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) وقد قضت الارادة الازلية بان نكون من الذين لايعلمون ولو كنا من الذين يعلمون لعرفنا كيف نقتفى آثار اسلافنا ونسلك مسالك آبائنا واجدادنا حتى نتوصل الى ماقد وصلوا اليه من العظمة التى ذاع صيتها فى الخافقين ولم تنبذ مبادئهم السامية منخدعين بالمظاهر الخلابة والتقاليد المضرة

فافيقوا ايها الاخوان من سباتكم وتيقظوا لما انتم صائرون اليه وتأكدوا ان القوم الذين فتحوا امامكم باب التقليد الاعمى وخلبوا عقولكم بمظاهر المدنية وزخارفها دون لبابها وغاياتها لم يكونوا يقصدون بكم الا المكر والسوء (ولا يحيق المكر السيء الا باهله) وجل مرادهم ان يضاعفوا عليكم كوارث الجهل ويهووا بكم فى دركات الشقاء ، فأخذوا يحاولون من اجل ذلك تجريدكم من كمالات اسلافكم واخلاق آبائكم واجدادكم ويسعون لانتزاعكم فى شرك الرذائل المضرة التى لاتلائم فطرتكم وطبائع بلادكم بل ولا معالم دينكم ومقتضيات شهامتكم ليكون نصيبكم من الترقى الحاضر الشامل للفضائل والرذائل رذائله التى تقتل بين صدوركم الغيرة والنخوة والاباء والحياء ، فيحول ذلك بينكم وبين مطامحكم الشريفة وتقضى على امانيكم ومستقبلكم قضاء لاتقوم لكم من بعده قائمة

ليت اولئك المضلين الذين دعوكم لهذا التقليد الاعمى والتأنق فى الطعام والشراب واللباس قلدوا الغربيين فى شئ مما ينفع بلادهم وانفسهم ويعدون به العدة لصيانة استقلالهم وملكهم

ليتهم اختاروا من المدنية شيئا من فضائلها ونبذوا رذائلها التى لم يجنوا بسوء عملهم غير ثمارها وما الغربيون الا تلاميذ اسلافنا الصالحين وما فضائل المدنية الحاضرة الا نتيجة من نتائج افكار آبائنا الاولين (لو كنتم تعلمون او تعقلون)

الم تعتبروا بما قد حل بأولئك المضلين الذين نبذوا الدين وراءهم وحاربوا عادات اسلافهم من الخراب والدمار وعظائم الكوارث التى اصبحوا يئنون تحت اعبائها والله اعلم بما سيكون من عاقبة امرهم

الم يكفكم برهانا ساطعا ودليلا واضحا على احتقار القوم للعرب وامتهانهم للمسلمين ماقد سمعتموه من خطيبهم امين بك وكيل والى ولاية الحجاز يوم خطب بينكم ايها الحجازيون فى حفلة المسامرة التى دعاكم اليها فى ثكنة (الطبجية) بحى جياد حيث اقتصر فى خطبته على تعداد عظماء الغربيين وذكر فضائلهم ولم يتعرض لذكر واحد من عظماء المسلمين ونوابغ العرب الذين شهد لهم بالفضل سادته الافاضل من عظماء الغربيين الذين كان يترنم بذكرهم فى تلك الليلة بل اعترفوا لهم ولا يزالون يعترفون بأنهم اساتذتهم فى العلوم والمدنية ، وان من روح علومهم كان استمداد رقيهم هذا . وليت امين بك هذا وامثاله من انصاره وابناء حزبه عملوا بفضائل من اثنوا عليهم واتخذوهم قدوة لهم فتحلوا بما كان اولئك متحلين به وانتهوا عما كانوا ينهون قومهم عنه

بل الم يكفكم دليلا على استخفافهم بشعائر الدين ماراًيتموه من امين بك المشار اليه يوم افتتاح مكتب قومسه الاتحاديين فى باب الصفا فانه اتى بجوقة الموسيقى واوقفها عند باب المسجد الحرام بحيث كان رجالها ينظرون الى البيت العتيق وهم يعزفون بالحانها ، بل ليس بينهم وبين الكعبة المشرفة الا بضع اذرع وكانت (سواريخ) زينتهم النارية فى تلك الليلة تتساقط على الطائفين حول البيت العتيق . اتنكرون هذه الحادثة ايها الاخوان وهل تجهلون انها مقدمة من مقدمات استخفافهم بالبيت الحرام كلا . انكم لا تجهلون ذلك ولا تنكرونه فتيقظوا لما يراد بكم واعتبروا بالحوادث فانها أكبر مرشد وأفصح واعظ ولا تجعلوا دينكم وعاداتكم وحرمة بلادكم عرضة للعب اللاعبين وعبث العابثين فقد كفى ما قد رأيتموه باعينكم وسمعتموه بآذانكم من الاستخفاف بقواعد دينكم وامتهان عنصركم وتسفيه آرائكم وعاداتكم وما كان بجرئهم على هذا كله الا استرسالكم في مسالمتهم واستسلامكم لطاغوت اهوائهم ، المتدع المرأة في سوريا والاستانة وغيرهما من البلاد العثمانية الزاضخة لتغلب المتغلبين الى رفع الحجاب وحضور حفلات الرجال والوقوف على منابر الخطابة . الم يحبب لنساء المسلمين التشبه بنساء الغربيين فى الازياء والعادات والاشتغال باشغال الرجال وقد ابيح لهن ما كان محظورا عليهن . الم تصل تلك الحالة السيئة الى درجة عدم المبالاة في وضع رسم بنات السلاطين العثمانيين الفتوغرافي

في صفحات الصحف والمجلات المنتشرة وهي سافرة عن كل ما امرها الله به من الحجاب حتى ان الناظر اليها لا يفرق بينها وبين الفتاة الغربية ومن اراد ان ينظر الى ما ثبت له هذا فليراجع الصفحة (١٥) من الجزء الرابع من المجلد السادس من مجلة العمران يجد فيها رسم عليه سلطانه زوجة انور باشا وابنة اخي السلطان الحالي محمد رشاد فهل بقيت هنالك آداب اسلامية او عادات شرقية وهل يمكن حمل هذا كله من القوم المتغلبين الاعلى الامتهان بالدين ومحاربة عوائد الشرقيين ومحاولة الانتصار للرذيلة على الفضيلة (سبحانك هذا بهتان عظيم)

اروني ايها الاخوان ماهي النتائج التي انتجها ذلك الانقلاب المشؤم لصالح الدولة او الامة ولخير في الدين او الدنيا. اروني ماهي الفضيلة التي غرست بينكم، وماهو الشعور الكريم الذي اسس في صدوركم اروني اثراً من آثار ذلك الانقلاب غير سيئات الرذائل المخجلة ومناكر التبجح بما يخل بالآداب الدينية والكمالات الاخلاقية وما يوجب المذمة والمقت ويدعو الى الحزي والشنار ولولا اننا نكره المجاهرة بما يجرح الاحساس ويكسر النفوس لصرحنا باسماء الذين كانوا يعززون هذه المقاصد السافلة وبالاوزار التي كانوا يقترفونها من هذا القبيل

اذا كانت هذه حالنا بالامس (وقد مضى امس بما فيه) وهذا هو شأن امم القوم الذين كانوا يسعون لقتل روح الفضيلة في نفوسنا وابعادنا عن كل ما يوصلنا الى سؤددنا ومجدنا وكان الرجل منا اذ ذاك يستطيع ان نقول معتذراً عن جهله بان مثل الامة في ايدي حكامها كمثل الصبي في يد مربيته فلا ينشأ الا على ما تحسنه هي من خير اوشر وفضيلة اورذيلة وربما كان يسمع منه مثل ذلك العذر في دور المتغلبين. فكيف يقبل مثل هذا العذر اليوم وقد فكت حكومتنا العربية اسرنا وفتحت في وجوهنا من ابواب المدارس ومعاهد العلم ما يدحض كل حجة لذوي البطالة والكسل وتقطع كل عذر يعتذرون به عن العمل لكل ما فيه عزدينهم وسعادة بلادهم

اجل من يستطيع ان يلبس بنت شفة وهو يرى امامه اسباب الرقي ووسائل العمران ممهدة السبل بفضل ما اعدته حكومتنا العربية في خلال هذه المدة الوجيزة والايام المعدودة بارغم عناهي منشغلة به من عظائم الاعمال في تأسيس الملك ورفع دعائم المجد فلا يسعنا الا ان نترف لها بالجميل شاكرين جدها واجتهادها وحسن عنايتها بالعلم ورعايتها لطلابه. ومع ذلك فان لنا كبير الامل بانها لا تتركنا وشأننا في حضيض البطالة والاهمال. بل تسوقنا بسائق الجد والحزم الى مدارس العلم ومعاهد الرشد والسداد كما يسوق الاب الصالح ولده النجيب الى ما يزينه بالفضائل التي تحمله على اقتفاء اثره في الصلاح والهدى ولا اخالها الا فاعلة لذلك وعاملة بما تقتضيه مصلحة بلادها وشعبها

نعم. هذه هي وظائف الحكومة. ولكن يجب على الاهلين ان لا ينسوا ان لهم وظائف اخرى يطالبون بها للقيام بهذه المصلحة ايضاً

فالواجب عليهم ان يعتصموا بحبل المعاضدة والمناصرة والتحابب والتوادد لتمثيل الاخوة الاسلامية. وؤازرة الحكومة في مشاريعها التي تحفظ بها كيانها بين الدول والشعوب باذلين قصارى الجهد في اجتناء ثمرات العلوم النافعة وبذر بذور الرقي والاصلاح. ولاشك اننا متى احكمنا روابط الاخاء وتسلحنا بسلاح الجد والنشاط وعرفنا كيف نستفيد من قوة اعتصامنا تلك الجامعات الثلاث التي توفرت بيننا ولله الحمد كل اسباب روابطها دانت لنا مشاكل الحياة وبلغنا الشأو الذي بلغه آباؤنا العرب في القديم عند ما اعتصموا بدينهم وقوميتهم وكان لنا في مستقبلنا ما قد كان للامة اليابانية في نهضتها الحديثة لما تمسكت بقوميتها وتذرعت بالعلم لبناء مجدها ورفع منار ملكها

اننا نستشهد بنهضة هاتين الامتين: العربية في القديم، واليابانية في الحديث. لأن في رقيهما من العظة والحكمة ما ينغني عن سواهما مما جرى بين عهديهما من الامثال والشواهد في سير الامم وتقلبات الشعوب

ولم يكن العرب في ذلك العهد واليابان اليوم باعظم مناحا ومدارك ولا اكثر فطنة وذكاء ولكن قوة معنوياتهم واجتماعهم على التفاني في خدمة منافعهم ومصالح بلادهم هو الذي رفعهم من الحضيض الى اوج العلى وذلل لهم كل عقبة في طريق رقيهم ونهضتهم. فالى نصرة الدين. وصيانة القومية والوطن. هبوا وانهضوا ايها القوم الراشدون ﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾ (غيور)

رجاء

نرجو من حضرات الافاضل مشتركي جريدة (القبلة) ان يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها في المطبعة الاميرية بجياد. واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم أو الى حضرة الشيخ عبد البديع اليافي التاجر المعروف بجدة وكلما وصل الى احدى هاتين الجهتين شيء من الاشتراكات ترسل ادارة الجريدة وصولات بها الى اصحابها

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذي الفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوي. وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية في تهامة والحجاز وهو في ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من الميدان الروماني الى الميدان الغربي

بتروغراد – في ٩ ربيع الثاني

تدل التقارير العسكرية الرومانيه على فشل المساعي التي كان يبذلها الجنرال هندنبرغ للاحاطة بساق الجيش الروماني الروسي. وقرائن الاحوال تحمل على الاعتقاد بأن الالمانيين يسحبون قسماً من جيوشهم من الميدان الروماني ليرسلوه الى الميدان الغربي حيث الاستعداد قائم على قدم وساق من الطرفين لاجراء حركات حربية واسعة النطاق في الربيع المقبل. وقد وضع في رومانيا بدلا من الفرق الالمانية فرق تركية ونمسوية وبلغارية

لو اقتحم الالمان سويسرا

باريس – في ٩ ربيع الثاني

ان حشد الجيوش الالمانية على حدود سويسرا يزداد وضوحاً وجلاء. فاذا دار في خلد الالمان مهاجمة فرنسا من هذا الطريق فسيرون أمامهم حصوناً واستحكامات دفاعية أعدها الفرنسويون بكل اهتمام واعتناء. وان مد السكك الحديدية وفتح الطرقات على الحدود الفرنسوية السويسرية جاريان بكل همة ونشاط

من الميدان الروسي الى الميدان الغربي

بتروغراد – في ١٠ ربيع الثاني

[بلاغ رسمي روسي]

تقضي الخطة الالمانية الجديدة بتفضيل القيام بعمل كبير في الميدان الغربي. ولذلك أخذت ألمانيا بنقل الجيوش الآن من الميدان الروسي الى الميدان الفرنسوي

نشاط الروس

بتروغراد – في ١٠ ربيع الثاني

ينتظر أن يقوم الروس بأعمال جديدة منتهزين فرصة التفات الالمان الى الميدان الغربي. وان روسيا تتخذ الاسباب للقيام بتقدم سريع تسترجع به الاراضي التي اضطرت الى اخلائها من قبل بسبب ضغط القوات الالمانية التي كانت قد حشدت في اماكن متعددة

الميدان الفرنسوي

باريس – في ١٠ ربيع الثاني

[بلاغ رسمي فرنسوي]

حصلت هجمات خفيفة متعددة ونشبت عدة وقائع صغيرة في الميدان الفرنسوي. ولكن لم يحصل بسبب ذلك أدنى تغير في كل الخطوط الامامية

استعداد فرنسا

باريس – في ١٠ ربيع الثاني

تقوم فرنسا وسائر الحلفاء الآن باستعدادات عظيمة لمقاومة الالمان. وقد اتخذت الاسباب لصد تقدمهم من بلاد سويسرا. وان المانيا ستجد أمامها صعوبات لا تقوى عليها. بل انها ستجد الامر مستحيلا

زعماء ألمانيا

أمستردام – في ١٠ ربيع الثاني

جاء في بلاغ رسمي أن هندنبرغ سيزور برلين، وان بتمن هولويغ وزمرمين قد عادا من المراكز الرئيسية الى برلين

معركة كبيرة في روسيا

بتروغراد – في ١٠ ربيع الثاني

[بلاغ رسمي روسي]

بالرغم من كثرة عدد الجنود الذين وضعتهم ألمانيا أمام الروس في اقليم (كنجن) حيث دارت رحى القتال الآن فان الجيوش الروسية هاجمتهم اخيراً وأسرت منهم ١٠٠٠٠ جندي ألماني

بين الانكليز والالمان

لوندرة – في ١١ ربيع الثاني

يستفاد من بلاغ نشره الالمانيون بالتلغراف اللاسلكي أن الجيوش البريطانية التي في (مرومون) قامت بهجوم شديد وتمكنت من اختراق المراكز الالمانية في (سن دوكون) وفي طريق (بوانسون كور)

الحلفاء واليونان

لوندرة – في ١١ ربيع الثاني

يسعى الحلفاء في تخفيف وطأة الحصار الذي ضربوه على سواحل البلاد اليونانيه وذلك شفقة منهم على فقراء هذه البلاد ولانهم اعتبروا أن الحكومة اليونانية قد نفذت معظم طلباتهم

ميدان العراق

لوندرة – في ١١ ربيع الثاني

تقدمت الجنود البريطانية تقدماً جديداً عن مركزها الاصلي